RABHI RADOUAN

# إكراهات تدريس التاريخ بالوضعية المشكلة في الثانوي الإعدادي وسبل تجاوزها، نماذج من إقليم تاوريرت.

## الندوة الدولية: واقع التدريس بالوضعية المشكلة وإكراهاته

## CRMEF-OUJDA

رابحي رضوان

# أهداف البحث

- رصد الإكراهات التي تعيق توظيف الوضعية المشكلة في درس التاريخ في الثالثة ثانوي إعدادي،
- البحث عن تفسيرات لهذه الإكراهات،
- اقتراح حلول مناسبة لها.

# إشكالية البحث

- ما هي الإكراهات التي تواجه تدريس التاريخ بالوضعية المشكلة في السنة الثالثة ثانوي إعدادي؟ وما العوامل المتحكمة فيها؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

# فرضيات البحث

- يحُول ضعف التعلمات الأساس لدى المتعلمين دون التوظيف الأمثل للوضعية المشكلة،
- هناك علاقة بين تكوين المدرسين والتوظيف الناجع للوضعية المشكلة،
- الوضعيات المقترحة في الكتاب المدرسي غير ملائمة للتدريس بالوضعية المشكلة.

# منهجية البحث

- توزيع استمارات على عينة من المدرسين،
- تحليل مضمون درسين من دروس التاريخ

# **الشق الميداني** (توزيع استمارات على عينة من المدرسين)

- – **عينة البحث:** عينة من 30 مدرّسا ومدرّسة لمادة الاجتماعيات في مؤسسات التعليم العمومي بإقليم تاوريرت. وجاءت عناصر العينة موزعة كما يلي:

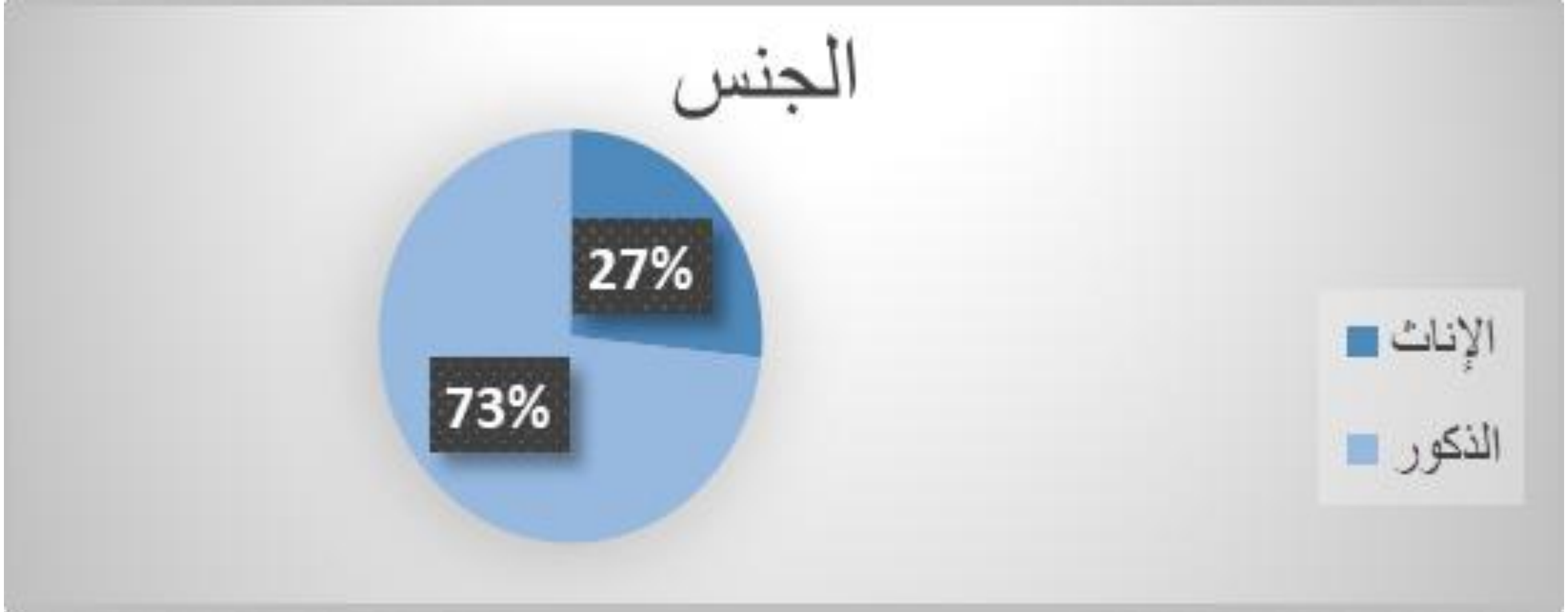
الجنس
27%
73%
الإناث
الذكور

تخصص الشهادة المحصل عليها
37%
63%
الإجازه في التاريخ
الإجازه في الجغرافيا

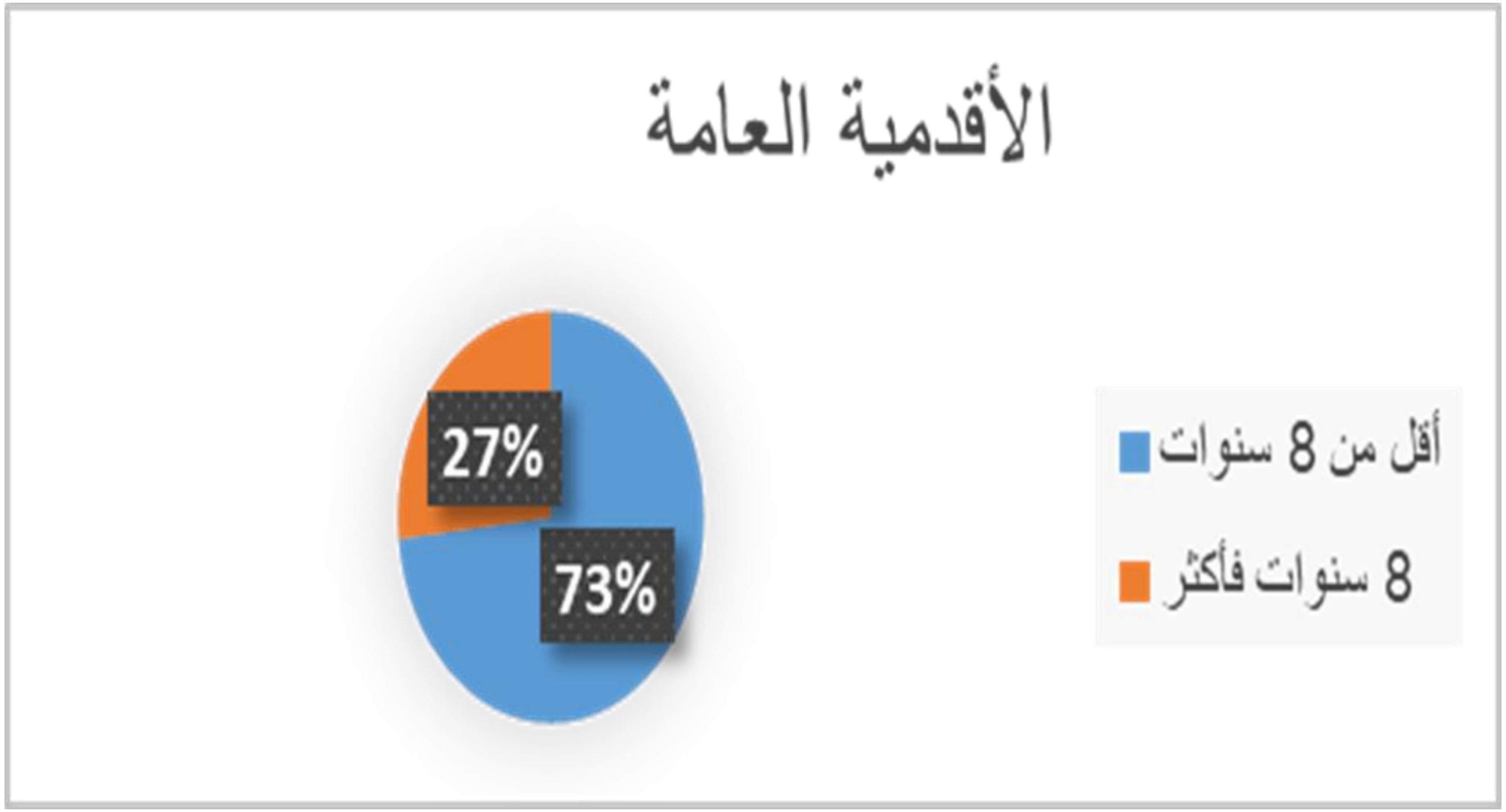


- مثلت الإناث نسبة 27 % من العينة المبحوثة مقابل 73 % من الذكور،
- 73 % من العينة المستجوبة لا تتجاوز أقدميتها ثمان سنوات من التدريس
- 37 % من عينة البحث حاصلون على شهادة الإجازة في الجغرافيا مقابل حوالي 63 % بالنسبة إلى الإجازة في التاريخ

# - أدوات البحث والمعالجة الاحصائية

- تم استخدام استمارات غوغل Google Forms التي سهلت وصول الاستمارة إلى كل أفراد العينة. وتألفت الاستمارة من 25 سؤالا منها سؤالين مفتوحين, وذلك من خلال ثلاث محاور، عُني أولها بالإكراهات المتعلقة بتكوين المدرس، بينما عالج المحور الثاني الصعوبات المرتبطة بالمتعلم، في حيث خصص المحور الثالث لمعيقات التنزيل الديداكتيكي للتدريس بالوضعية المشكلة. أما المعالجة الاحصائية للاستمارات فقد تمت بالاعتماد على جداول بيانات جوجل Google وعلى Microsoft Word chart.

RABHI RADOUAN

# أ- المحور الأول من الاستمارة: الإكراهات المتعلقة بتكوين المدرس

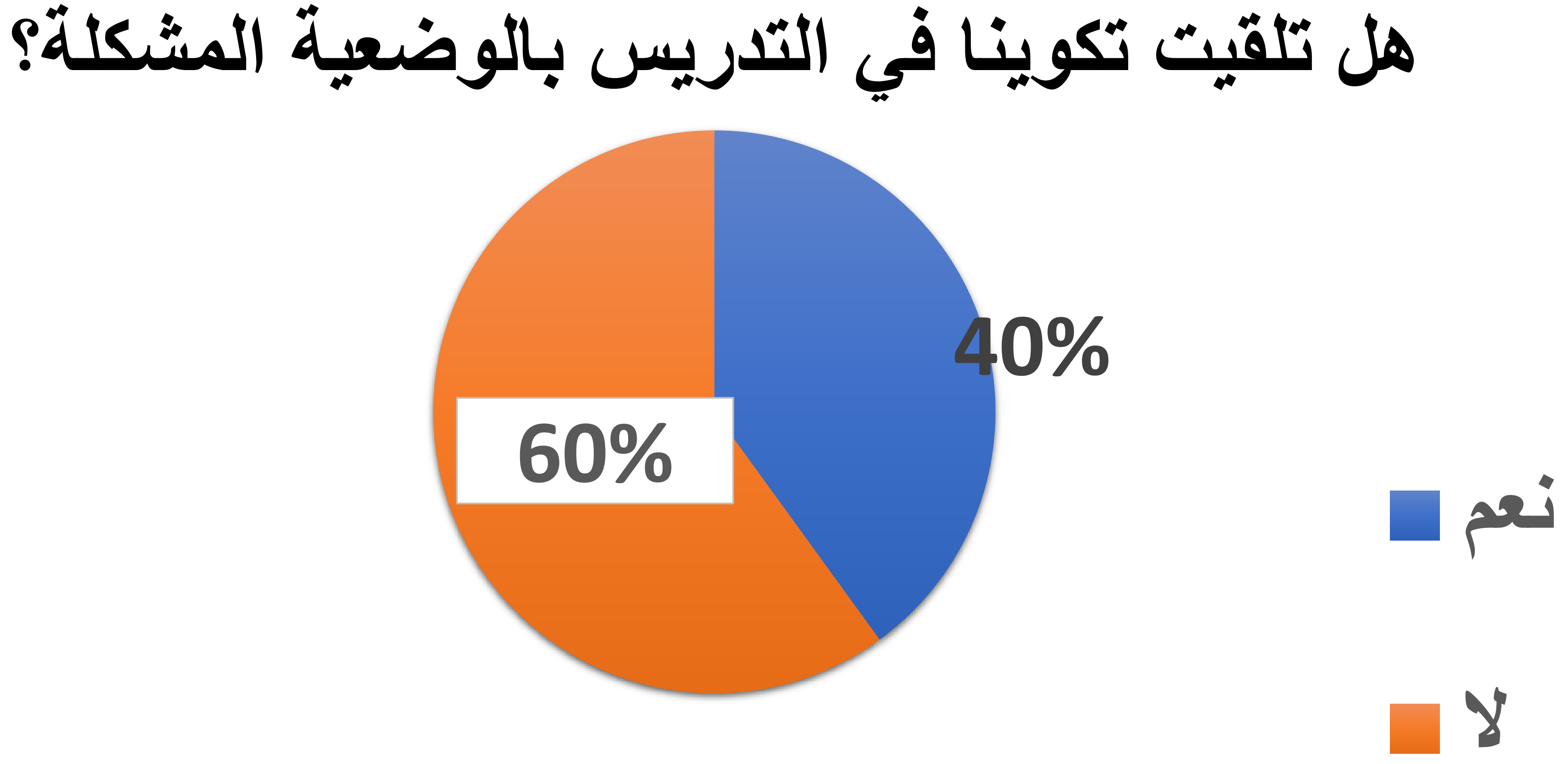

RABHI RADOUAN

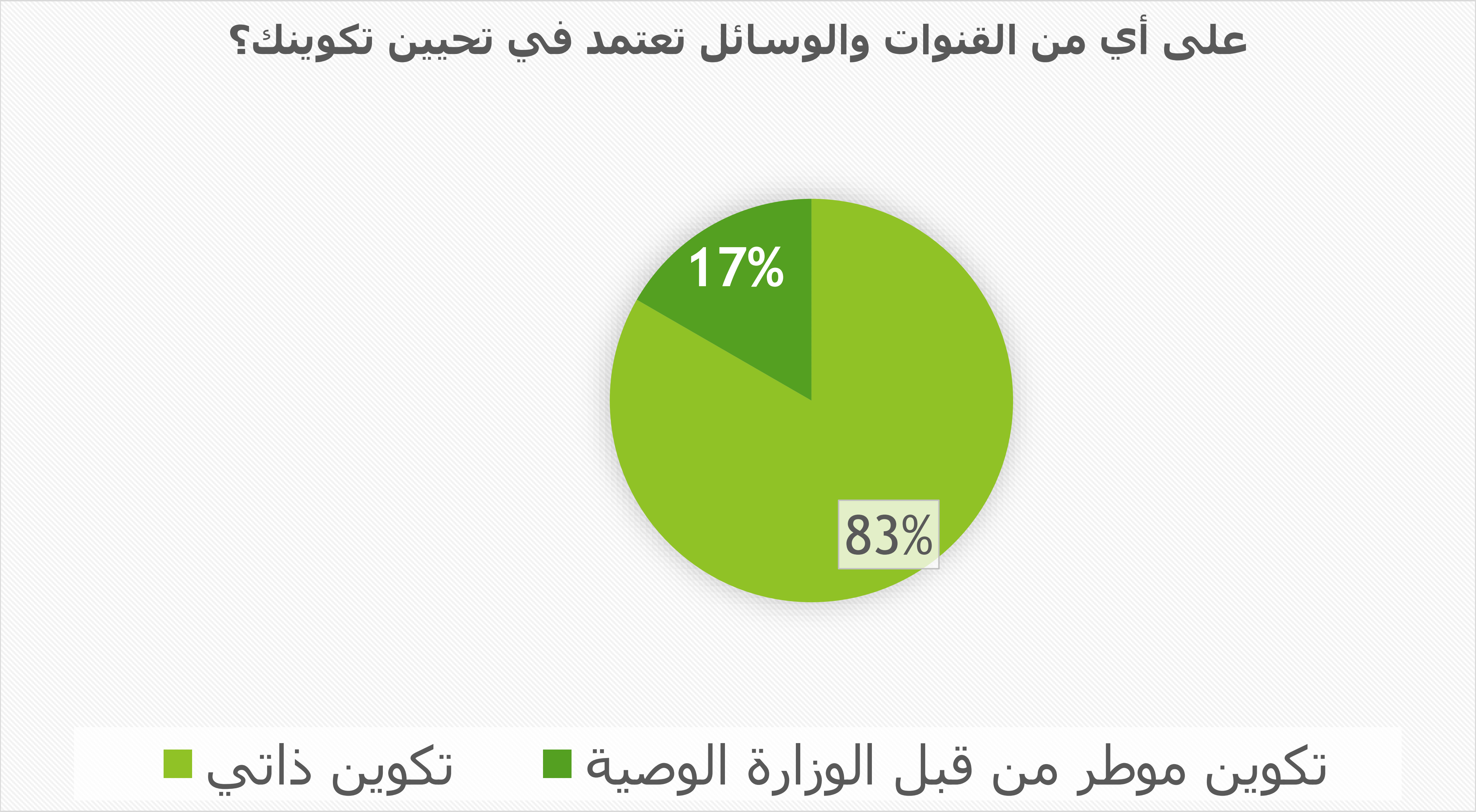

RABHI RADOUAN

# هل تواجه صعوبات تتعلق بتكوين الأستاذ؟

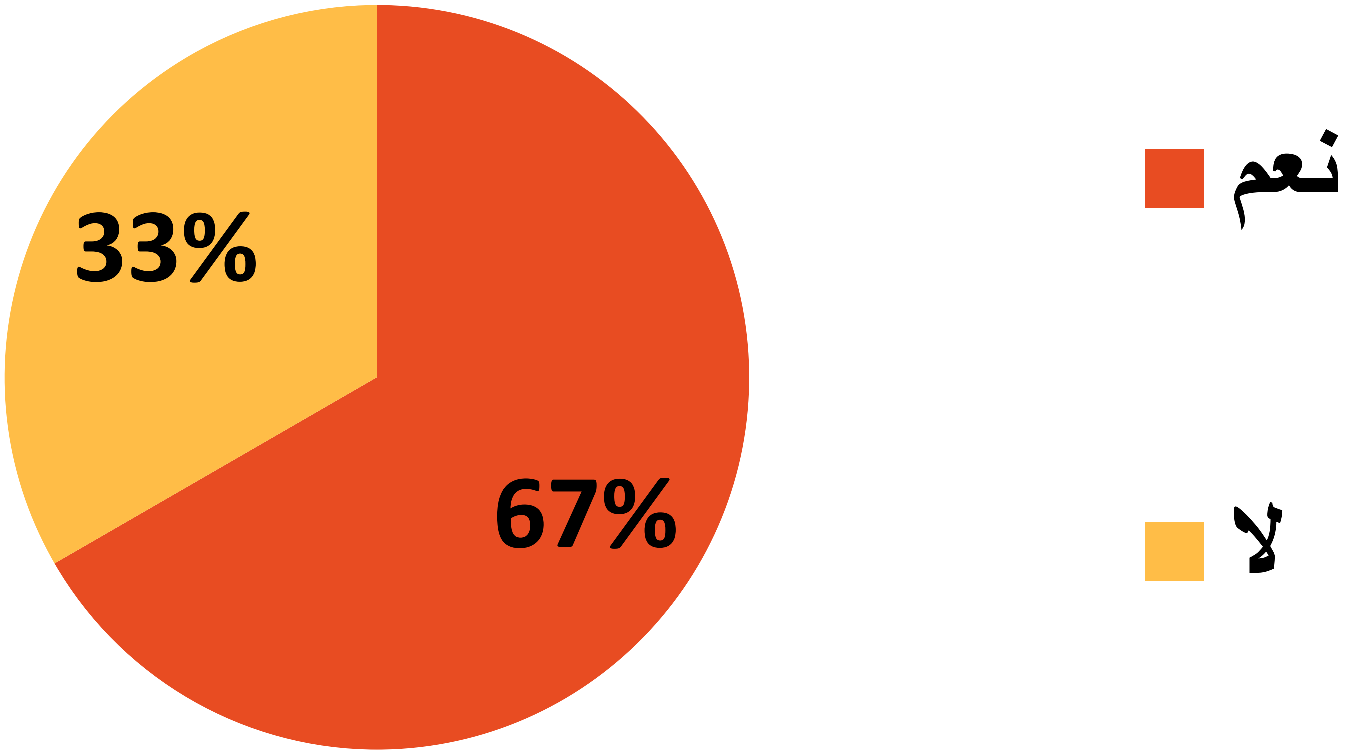

## ب– المحور الثاني من الاستمارة: الإكراهات المتعلقة بالمتعلم

### أنواع صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلمون في درس التاريخ

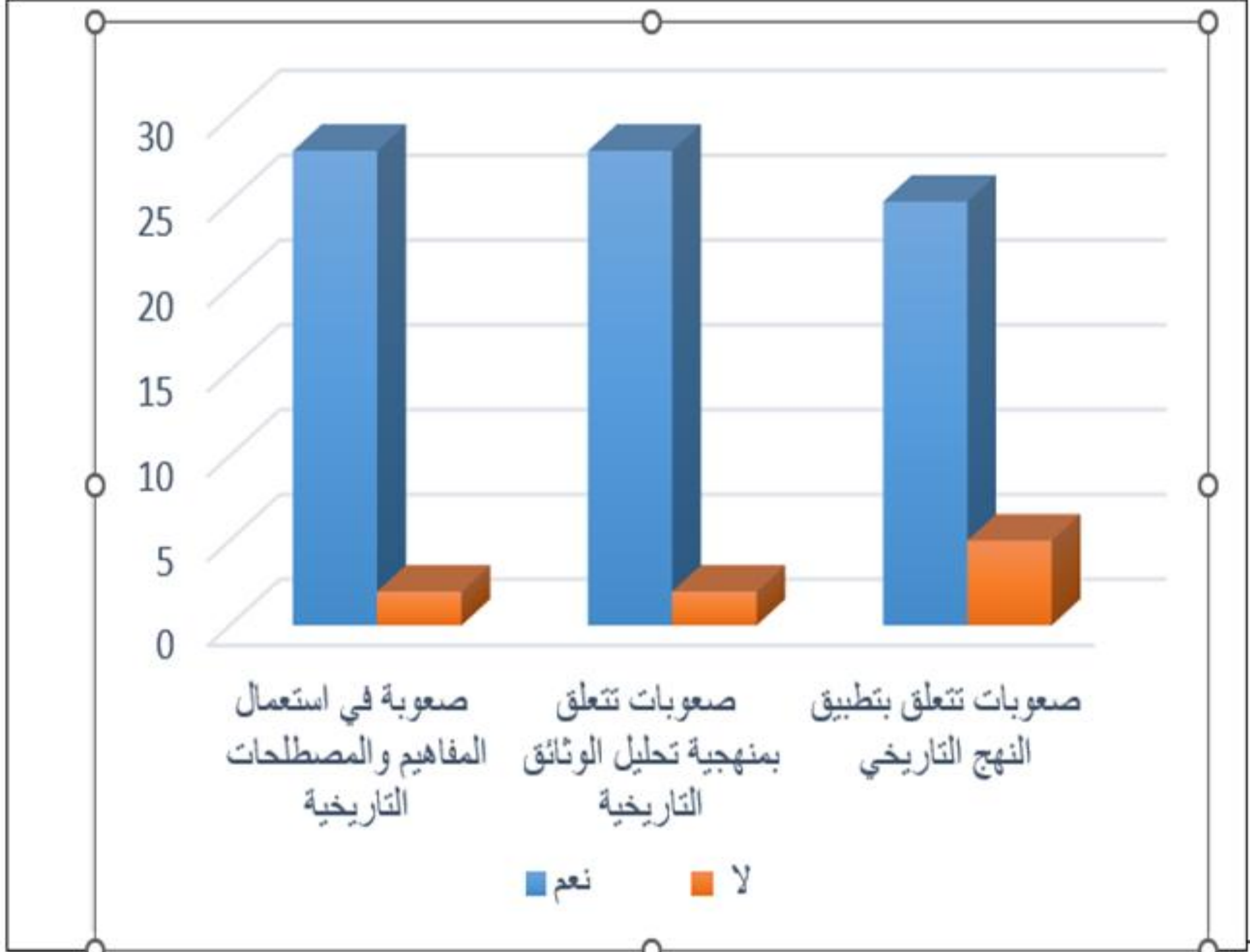


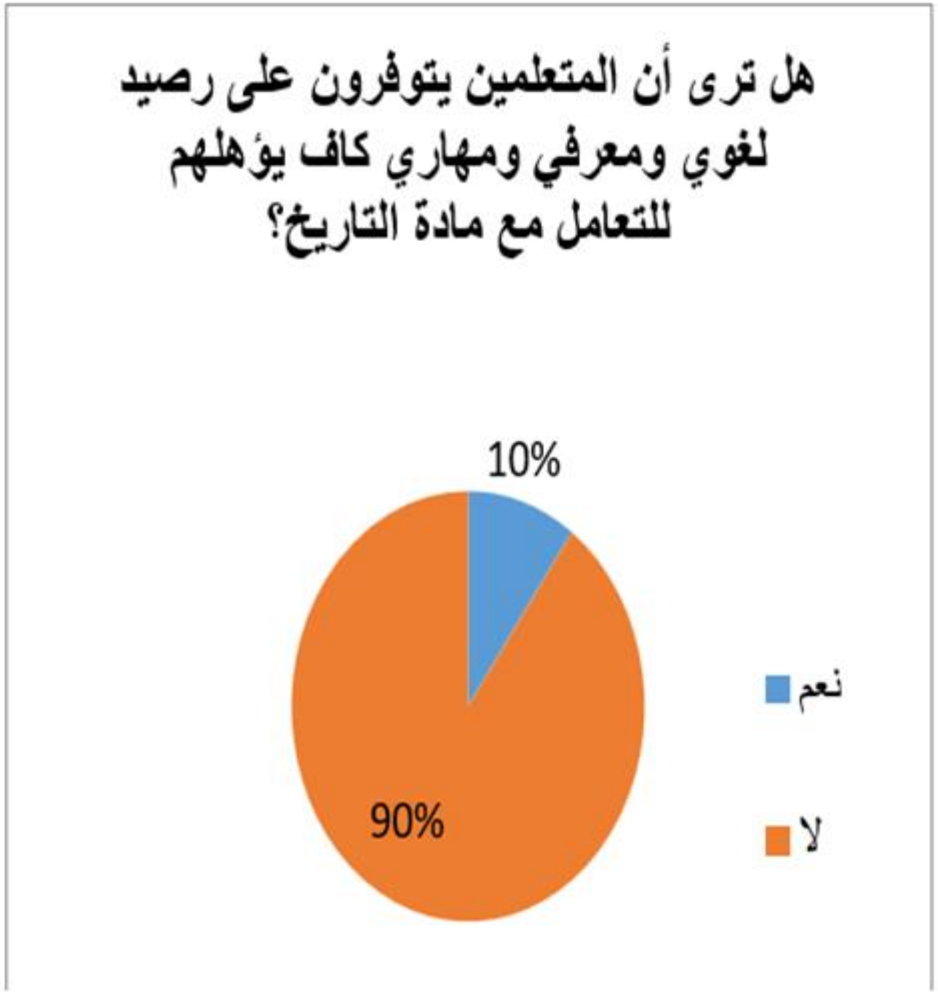

RABHI RADOUAN

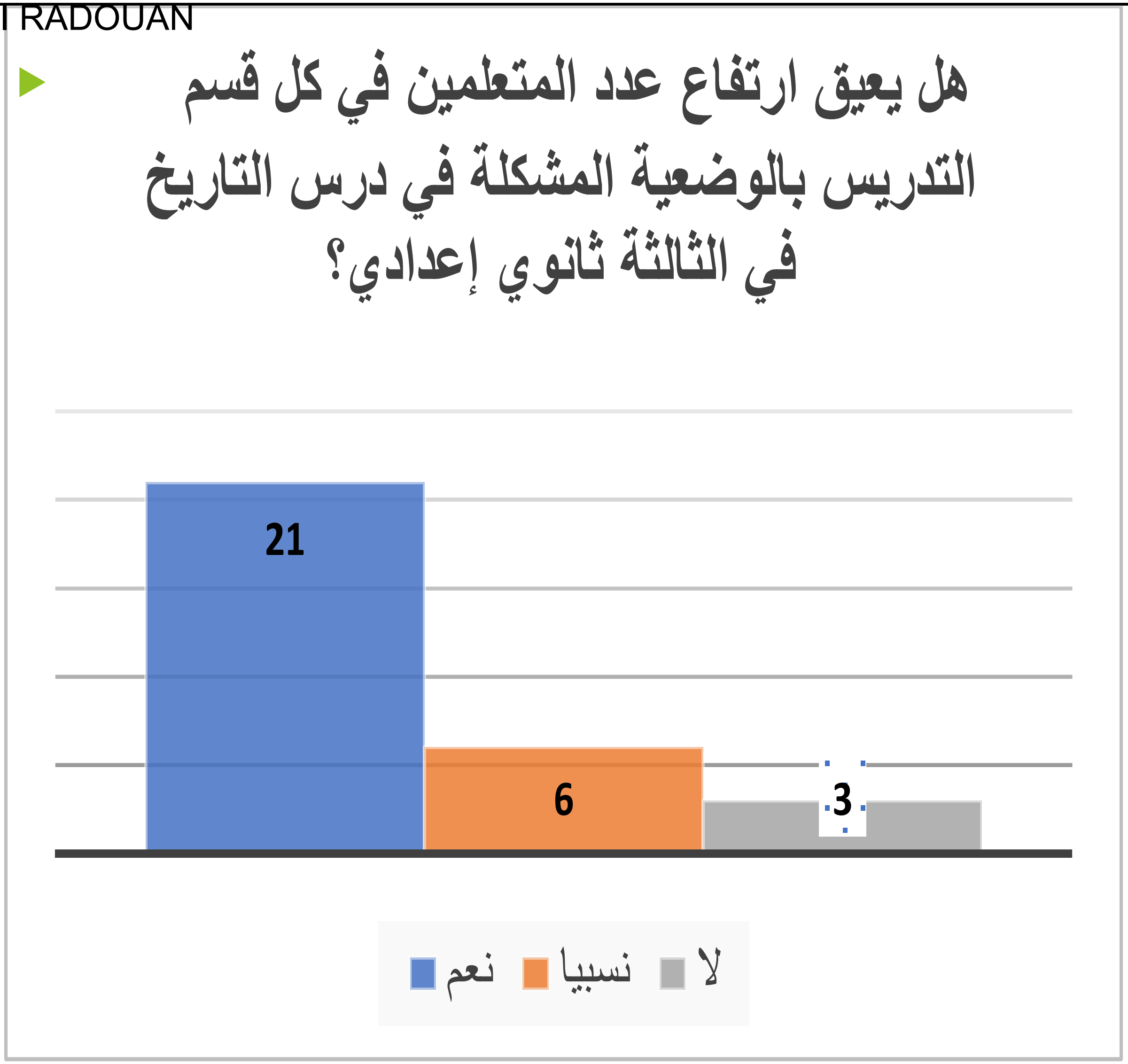


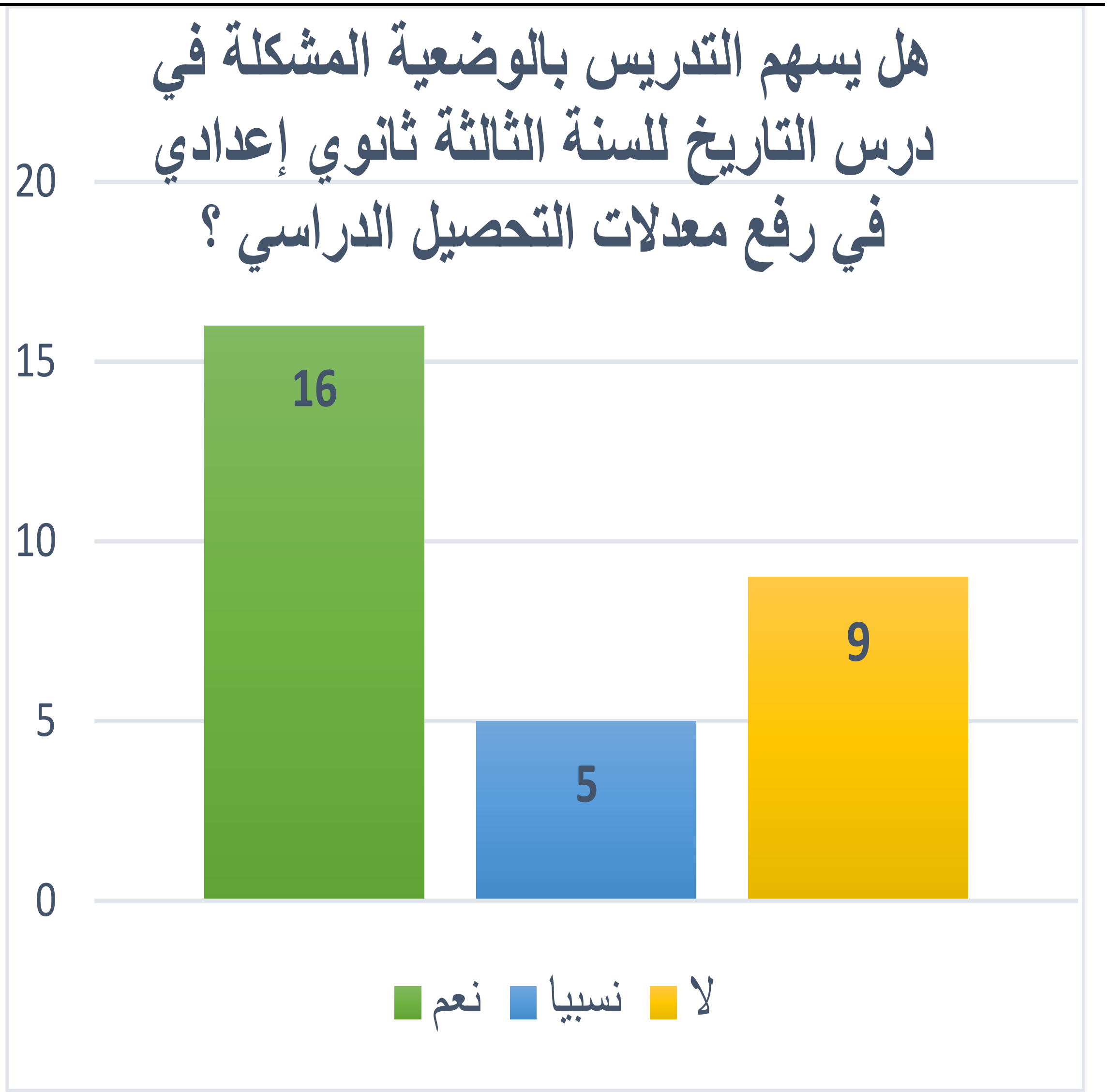

# ج- المحور الثالث من الاستمارة: الإكراهات المتعلقة بالتنزيل الديداكتيكي

هل ترى أن الوضعيات المقترحة في الكتاب المدرسي في درس التاريخ في الثالثة ثانوي إعدادي تسهل على المتعلم بناء التعلمات بالوضعية المشكلة؟

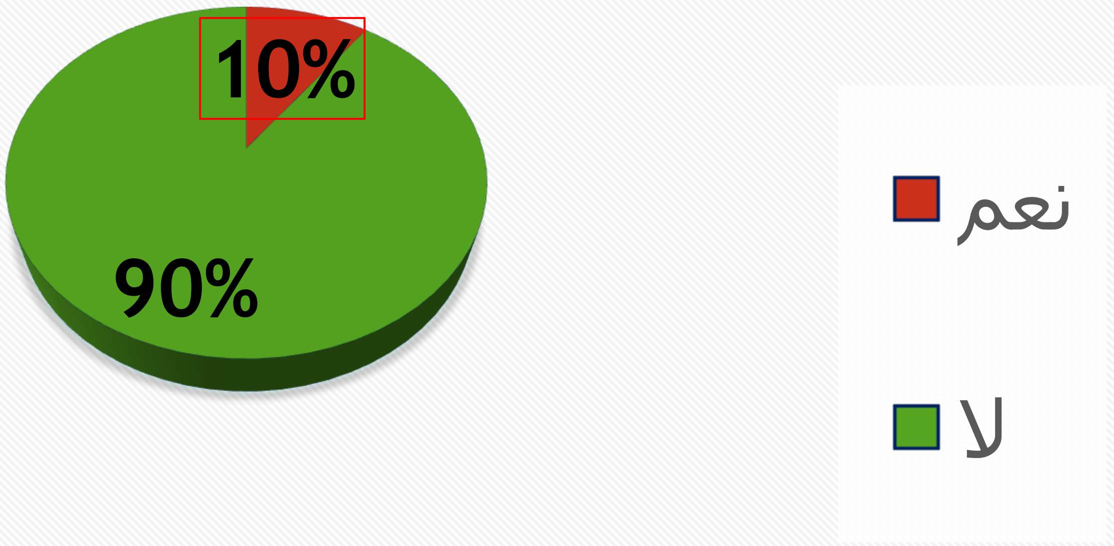

RABHI RADOUAN

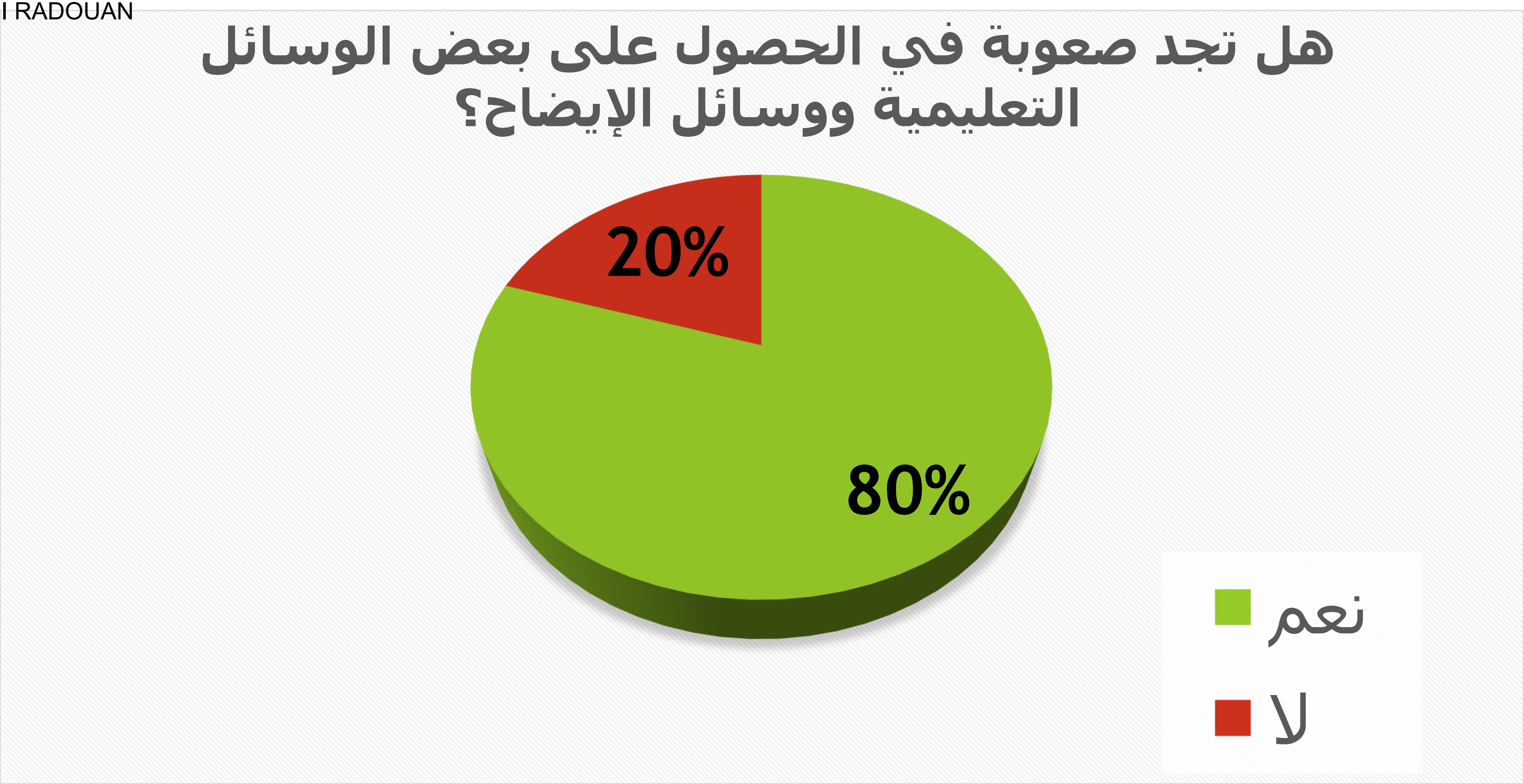

# خلاصات تحليل الاستمارات

- خلصنا بعد تحليل استمارات البحث الميداني إلى أن صعوبات العمل بالوضعية المشكلة في درس التاريخ ترتبط بثلاث عناصر أساس، وهي:
**المتعلم**، و**المدرس**، و**الكتاب المدرسي**،

# تحليل مضمون درسين من دروس التاريخ

- وقع الاختيار في هذا العمل، على درسي:
- "الضغط الاستعماري على المغرب"،
- "الكفاح من أجل الاستقلال وإتمام الوحدة الترابية"، من كتاب التلميذ "منار الاجتماعيات" للسنة الثالثة ثانوي إعدادي،
- أي حضور للوضعية المشكلة في الكتاب المدرسي "منار الاجتماعيات"؟

- <u>تم التوصل إلى ما يلي:</u>

- تكريس الكتاب لمنطق المعرفة الجاهزة التي تقدم للمتعلم في بعض الدعامات، وفي شروحات الأعلام والمواقع والأحداث،

- تذييل الوثائق بأسئلة لا تلتزم، أحيانا، بالمنهجيات المعتمدة في التعامل مع الدعامات المختلفة، كما أنها لا تتدرج بالشكل الذي يسمح بالوصول إلى استهداف المهارات العليا،

- كثرة أسئلة الذاكرة أو الاسترجاع مقابل ندرة الأسئلة تالتي تمكن من تحويل المعارف والمهارات والقيم وتوظيفها في سياقات مختلفة مرتبطة بالواقع المعيش،

- تجزئة التعلمات والابتعاد عن الإشكالية المستهدفة في ظل غياب خيط ناظم بين المقاطع التعلمية،

- الطول المفرط للمقاطع،
- تركيز الأهداف على المجالات المعرفية مقارنة بالمجالات المهارية والمواقفية،
- ضعف حضور الجانب الوجداني وعدم إتاحة الفرصة للمتعلم لبناء وتطوير مواقف إيجابية تجاه بعض القضايا التي يثيرها موضوع الدرس، خاصة الجهود التي بذلها المغاربة دفاعا عن وطنهم.
- استمرار التمييز بين الجنسين من خلال الحضور القوي للرجل مقابل تهميش دور المرأة في تاريخ المغرب.

تأكيد الفرضية الثالثة المتعلقة بالكتاب المدرسي في المحور الثاني من الدراسة، بعد تحليل مضمون درسين من دروس التاريخ للسنة الثالثة ثانوي إعدادي، حيث تبين **غياب الوضعية المشكلة في الكتاب المدرسي**، مع استمرار تكريس منطق المعرفة الجاهزة التي تقدّم للمتعلم في بعض الدعامات، وتجزئة التعلمات في ظل غياب خيط ناظم بين المقاطع التعلمية.

- علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة وجود عوائق وتحديات إضافية تواجه المدرسين خلال بناء الوضعية المشكلة، من أهمها:

- عدم كفاية الوقت أمام طول المقاطع التعلمية،
- الاكتظاظ داخل الفصول الدراسية،
- صعوبة الحصول على بعض الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح.

- بالمقابل، أظهرت النتائج أن استخدام الوضعيات المشكلة في التدريس يؤثر بشكل إيجابي في رفع معدلات التحصيل الدراسي لدى المتعلم، ويعزز من قدرته على حل المشكلات. كما تبين أن هذه الطريقة تسهم في جعل المتعلم المركز والفاعل الأساس في بناء المعرفة ، وتزيد من دافعيته نحو التعلم.

# التوصيات والاقتراحات

- توفير التكوين اللازم للمدرسين من خلال تنظيم دورات تكوينية ترتكز على الوضعية المشكلة، مع المزج بين النظري والتطبيقي، ومواكبة المدرسين الجدد والمدرسين الذين لم يتلقوا تكوينا أساسا، وتجويد التكوين الأساس بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين.

- – مراجعة المنهاج والكتب المدرسية، وتحديثها لتواكب التطورات والتحولات المتسارعة التي تعرفها الكتابة التاريخية من جهة، والدراسات التربوية والبيداغوجية من جهة ثانية، بما يتجاوز الطابع الكمي والسردي لمادة التاريخ، ويعطي معنى للتعلمات التاريخية، من خلال أشكلة درس التاريخ وفقا للمقاربة بالكفايات.

- – ضرورة تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تطوير الأداء المهني للمدرس، وتجويد التعلمات لدى المتعلم.